حتى غيب طبيعتان مختلفتان بالنوع مم لا بد له من دليل ويمكن ان
يستدل على هذا بان الطبيعة الواحدة اذا اقتضت حيزا فانما تقتضيه
بجميع ما يلزمه من اللواحق فان اقتضت طبيعة اخرى مخالفة للاولى
ذلك الحيز بعينه فاما ان تشاركها في اقتضاء تلك اللواحق او لا فان
تشاركها فيه فلا تخالف بينهما بحسب الحقيقة بل هما فردان من نوع واحد والا
فالثانية غير مقتضية لذلك الحيز لعدم اقترانها باللواحق التي لها دخل في اقتضاء
ذلك الحيز واما الدعوى الثانية وهي ان الفلك لا يقبل الخرق والالتيام فلان
الخرق والالتيام انما تكونان بالحركة المستقيمة وقد بينا ان الفلك لا يقبل الحركة
المستقيمة فلا يقبل الخرق والالتيام ولئن منع انحصار السبب في الحركة المستقيمة قلنا لا بد
للخرق والالتيام المستدعيين للحركة والحركة اما مستقيمة او مستديرة فالخرق والالتيام
اما ان يكون بالحركة المستقيمة منها او المستديرة ومنهما محال اما الاول فلما بينا ان

الفلك

الفلك لا يقبل الحركة المستقيمة واما الثاني فلان الخرق والالتيام بالحركة المستديرة
بان يتحرك بعض الاجزاء على الاستدارة في جهة ويتحرك البعض الاخر في جهة اخرى مخالفة
للاولى او يسكن لكن مبدأ الافاعيل المختلفة مستحيل على الفلك لانها لو وجدت لكانت
اما طبيعية او قسرية او ارادية والكل محال اما الطبيعة فلان الفلك ذو طبيعة واحدة
لا تقتضي الاشياء غير مختلفة واما القسرية فلما تقرر عندهم انه لا قاسر هناك واما الارادية
فلان الفلك لبساطتها عادم للالات الجسمانية المختلفة التي بواسطتها تصدر تلك
الافاعيل المختلفة عن النفس الفلكية بالارادة قال فصل في ان الفلك يتحرك على الاستدارة
اقول المطلوب في هذا الفصل اثبات دوام الحركة الدورية الفلكية والبرهان عليه انه قد ثبت
ان الزمان هو مقدار الحركة فلا بد ههنا من حركة تحفظ الزمان وتقوم هويتها فهذه الحركة اما
ان يكون مستقيمة او مستديرة لا اولى لان الحركة الحافظة للزمان ان كانت مستقيمة فهذه الحركة
المستقيمة التي فرضنا انها حافظة للزمان ان كانت واقعة في سمت واحد ولا يكون لها رجوع

Copyright © King Saud University